دَوْلَةُ لِيبِيَا

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ

مَرْكَزُ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالبُحُوثِ التَّرْبَوِيَّةِ

التَّربية الإسلاميَّة

للسنة الثّالثة بمرحلة التّعليم الثّانوي

(للقسمين العلمي والأدبي)

الدرس الثالث

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:

1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الحديث الأول
في ظِلِّ الرحمن

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ: اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ: أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» متفق عليه.

شرح الحديث:

يوضح الحديث الشريف أن الله ـ سبحانه ـ أعَدَّ جزاءً حسناً لسبعة أصناف من المؤمنين، من الذين صَفَتْ نُفوسهم، وسَلِمت عقيدتهم، وراقبوا الله في حركاتهم وسَكَنَاتهم. وهؤلاء السبعة هم:

1- الإمام العادل: وهو الذي يرعى مصالح الناس، ويُحِقُّ الحقَّ، ويرد المظالم إلى أصحابها، ولا يُحَابي أحداً على حساب أحد، فالكل أمامه سواء. وهو يشمل ولي الأمر الأعلى أو رئيس الدولة، وكل مسؤول في عمله.

2-الشاب الذي نشأ في عبادة الله: وهو من راقب الله منذ صغره، ولم يَغلبه طَيْش الشباب، ولم يندفع وراء الشهوات، بل عاش عفيفاً نزيهاً، فصار لَبِنَةً صالحة في بناء المجتمع. والشاب هنا يشمل الرجل والمرأة.

3- المسلم المعلق قلبه بالمساجد: وهو الذي أحب بيوت الله؛ لما فيها من الأمن وهدوء النفس وطاعة الله، يترقب وينتظر الصلاة بعد الصلاة في جماعة؛ فيحصل بين المصلين التعاون والتعارف والمودة، فتتحقق عمارة بيوت الله ، والحرص على الالتزام بما يقرب المرء من ربه .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

4- اللذان تحابا في الله: وهما الشخصان ـ رجلان أو امرأتان ـ اللذان ارتبطا برباط الإيمان الكامل، وكانت علاقتهما مبنية على الأُلْفَة المتينة الخالصة من شوائب الرِّياء والنفاق، وجهدهما مبذول في طاعة الله تعالى، وسعيهما في مرضاته، لا يبتغيان مصلحة ولا منفعة من علاقتهما، فإذا اجتمعا كان اجتماعهما على طاعة الله، وإذا افترقا كان افتراقهما على حب خالص لله تعالى. وهذا هو أسمى أنواع الصداقة.

5- التَّقِيُّ العَفِيف: وهو رجل دعته امرأة ذات مال وجمال إلى فعل مُنْكَر، فصَدَّها عن غَيِّها، وزَجَرَها، وذَكَّرَها بانتقام الله وعقابه للعصاة والمنحرفين، وترفَّعَ عن الفاحشة، فلاشك أن هذا هو العفاف والخشية من الله، وهو بذلك يستحق رحمة الله ورعايته.

6- المُتَصَدِّق المخلص: وهو الذي ينفق لوجه الله، لا يبتغي الشكر من أحد، ولا يُرائي في صدقاته، بل يُعطيها مخفيةً، لا يعلم به أحد، ولا يراه إلا الله سبحانه، وهذا جدير برحمة ربه يوم القيامة، كما بين ﷺ.

7- من بكى من خشية الله: عندما يخلو المسلم بنفسه، ويتذكر عظمة الله وقوة سلطانه ورحمته بعباده، والجنة والناس والعقاب والثواب، تفيض عيناه بالدموع؛ رهبةً وخوفاً من عذاب الله، لا رياءً أمام الناس؛ ليخدعهم ويظهر بمظهر العابد المتنسِّك، هذا الرجل يستحق أن يظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله.

ما يرشد إليه الحديث:

1. يجب أن يُقَدِّر كل من يتولى مَنْصِبا المَسْؤولية المُلْقاة على عاتقه، والثواب الذي ينتظره إن عدل، والعقاب الذي سيناله إن انحرف.
2. يدعو الحديث إلى المحافظة على صلاة الجماعة في المساجد.
3. التربية الصالحة لها دور عظيم في النَّشْءِ.
4. المحبة الحقيقية تكون في الله سبحانه.
5. رأس الحكمة مخافة الله.
6. إخفاء الصدقات من صفات المتقين.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الحديث الثاني
حِرْمَةُ هَجْرِ المؤمن

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» متفق عليه.

شرح الحديث:

المسلم تجمعه بالمسلم رابطة الأُخُوَّةِ في الإسلام، وهي أقوى من رابطة النسب، ويجب أن يرتبط المسلمون بعلاقات الود والمحبة، وأن يكون بعضهم سنداً لبعض، وإذا ما حدث ما يُعَكِّر صَفْو هذه العلاقات، وابتعد أحد المسلمين عن الآخر تحت تأثير الانفعال أو الغضب، وامتنع عن كلام أخيه المسلم، وهرب من التواصل معه، فلا يجوز أن تمتد مدة الهَجْر إلى أكثر من ثلاثة أيام، ولا يحل أن تستمر المقاطعة بينهما. وإنما أجاز الشارع أن يهجر الأخ المسلم أخاه ثلاثة أيام رفقاً بهما، ومراعاة للضعف البشري، حتى تهدأ نفساهما، ويراجعا موقفهما.

وإذا التقى المتهاجران بعد ثلاثة أيام في أي مكان وصرف كل منهما وجهه عن الآخر، كان ذلك من فعل وسوسة الشيطان، الذي يُحَرِّضُهما على النُّفُور والفُرقة؛ لتستمر العداوة، ويضعُف المجتمع الإسلامي، والذي يُحَكِّم عقله من الأخوين المتهاجرين يكون قد تغلب على وساوس نفسه الأَمَّارَة بالسوء، فيسمو بروحه، ويرجو رحمة ربه، فيتقدم إلى أخيه في شجاعة، ويبدؤه بالسلام عليه، ويمد يده طالباً العفو والصَّفْح والتسامح، وبذلك ينال الأجر والثواب، وإذا ما استمر أخوه في عناده، ولم يقابلْه، وهرب من لقائه، باء بالإثم، وتحمل وِزْر موقفه.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ما يرشد إليه الحديث:

1. لا يجوز للمسلم أن يهجر أخاه المسلم فوق ثلاثة أيام.

2. الذي يبدأ بالسلام بعد الهجران أفضل من غيره.

3. الشارع يراعي ضعف النفس البشرية.

4. من واجبات المسلم قهر وسواس الشيطان.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا